للشهداء الذين سقطوا على يد العصابات الصهيونية واستمرار في خط الكفاح المسلح طويل الامد قامت احدى مجموعات "جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية بتنفيذ الاوامر الصادرة لها ، بنصب كمين لدورية اسرائيلية بين «هونين» ومستعمرة « مسكاف عامر » وصباح يوم ٧٥/٧/٨ فتحت المجموعة نيران الرشاشات والقنابل اليدوية والاربي جي على الدورية مما ادى الى :

- تدمير آلية للعدو
- قتل كامل افراد الدورية

وعادت جميع القوة الى قاعدتها سالمة.

ولقد اعترف العدو بالحادث

ان جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية تعاهد الجماهير الفلسطينية والعربية على الاستمرار في تصعيد القتال ضد العدو الصهيوني وفي التصدي لكل المؤامرات التصفوية التي تستهدف تصفية قضية شعبنا ، حتى تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني واقامة المجتمع الديمقراطي .

هكذا تثبت جماهيرنا الفلسطينية وثوارنا الفلسطينيون مدى قدرتهم على الضرب والرد على همجية هذا الكيان ، الذي اخذ يرتعد تحت عنف ضربات ثوارنا في الداخل وعلى كافة الارض الفلسطينية والعربية المحتلة .

انفجار في انبوب نفط ايلات عسقلان

وقع انفجار صباح الاربعاء ٧٥/٧/٩ في انبوب النفط بين ايلات واشدلوت ، ادى الى تدمير جزء كبير من هذا الانبوب . واعترف راديو العدو الذي اذاع النبأ ان آلاف الاطنان من النفط قد اشتعلت نتيجة لهذا الانفجار وقال ان الطريق بين ايلات وجميع المدن الفلسطينية اصبحت مقطوعة نتيجة لهذا الانفجار .

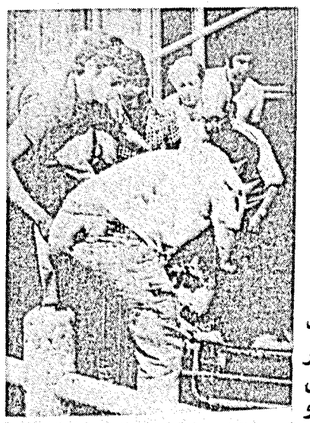

الرعب يسيطر على العدو

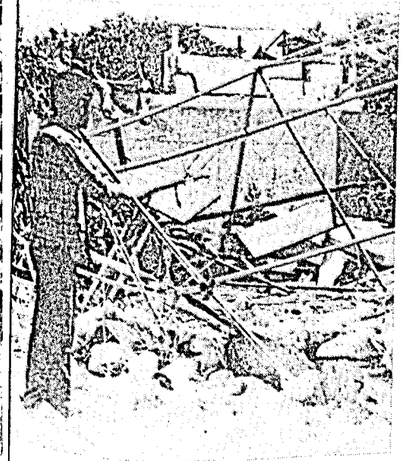

فشل العدو في تنفيذ انتقامه الهمجي

فشل انتقام العدوّ وصمود رائع من جماهير الرشيديّة

ليل الاحد — الاثنين ٧ تموز ١٩٧٥ كان الجنوب على موعد مع اعتداء صهيوني ، شنته العصابات الصهيونية، اعتداء تشمل القرى الحدوديه والمخيمات الفلسطينية ، وامتد على مدى اربع ساعات متواصلة ، فكان اسرائيل تستكمل ما بداته العصابات الفاشيه الكتائبية في الداخل ، وتنفذ نفس المخطط الذي يستهدف الحركتين الوطنيتين، اللبنانيه والفلسطينيه ، وضرب تلاحم الشعبين ، لتنفذ من خلالها عملية التصفية، — المؤامرة المطلوبة — خاصة بعد ان فشلت الكتائب والقوى الرجعية المحلية في تنفيذ المخطط المرسوم . وفشلت معها مراهنة الاسرائيليين على هذه القوى المحليه . وتصدت الجماهير اللبنانية التي كانت قد نزحت من الشياح اثر الاعتداءات الكتائبيه — السلطوية الاخيرة ، للعدوان الاسرائيلي الغاشم .

... وكان اهالي المنطقة على علم بما سيحدث ، خاصة ، وان الثوار الفلسطينيين في الداخل قد نفذوا عملية بطولية كبدت العدو خسائر فادحة في الارواح . في وسط مدينة القدس . ولان اسرائيل « تنتقم » باستمرار من القرى والمخيمات بعد كل عملية ... بغية رد الاعتبار لكرامتها التي داستها المقاومة الفلسطينية داخل ارضنا المغتصبة ،ولتعيد بعض الثقة للمستوطنين الذين شهدوا هزيمة « حزامهم الامني » داخل مدينة القدس ... لذلك كان متوقعا ان تقوم اسرائيل بمثل هذا العدوان الهمجي . فكانت الجماهير اللبنانية — والفلسطينية، والمقاومة مستعدة لمواجهه الاعتداء المرتقب .

فعند الساعة الحادية عشرة ليلا بدات تظهر في سماء الجنوب قنابل مضيئة في اماكن متعددة ،لكنها بعيدة عن مخيمات الفلسطينيين — هدف العدوان- بحيث توجهت الانظار الى امكنة غير التي قصفت في ليلة التصدي هذه !

تحركات بحرية وجوية تنذر ببدء الهجوم !

ومع القنابل التي كانت « تضيء » سماء الجنوب، تحركت قوات الصهاينة البحرية والجوية . فظهرت في عرض البحر الزوارق الحربية ، وامتلأ الجو بدوي الطائرات الحربية وطائرات الهليوكبتر ... بينما كان يسمع دوي انفجارات القنابل في القرى الحدودية ، حيث كانت تتعرض تلك القرى لعدوان همجي انتقامي .

... وبدا الاعتداء .

في الوقت الذي كانت فيه الانظار متجهة لهذه المظاهر العسكرية ، قامت القوات الصهيونية بعملية انزال على الشاطيء جنوب مخيم الرشيدية (بين الرشيدية ورأس العين) ، استعملت لذلك قوارب مطاط ، وكمنت هذه المجموعات على الشاطيء حيث انزلت ، وصادف مرور سيارة « جيب » عسكرية في المنطقة نفسها ، فتحت عليها الكمائن النار ، واصابتها بقذيفة « فوسفورية » ادت لاشتعالها واستشهاد من فيها على الفور .

ودارت معركة بين كمائن المقاومة وافراد « الكوماندوس » ، تكبد فيها العدو خسائر فادحة في الارواح ، شوهدت طائرات الهليوكبتر تخلي الاصابات . وتركت خلفها بقع دماء كثيرة ، وبعض الاسلحة بينها مدفع « بازوكا » ، وذخائر ،اضافة لقارب مطاط وبعض الالبسة الخاصة برجال « الكوماندوس » .

ام غازي تبكي وهي تروي كيف عذب ابناؤها

القرى الحدوديّة في وجه العدوان

ولقد انسحبت هذه المجموعات بظل غطاء كثيف من القصف المدفعي ، بري ، بحري ، جوي شديد على مناطق مختلفة ، بدءا من راس العين انتهاء بالبرغلية البرج الشمالي ، القاسمية وغيرها. كانت مدفعية الارض المحتلة ترمي ، والطيران يملاء الجو ، والمدمرات الحربية تقذف ما بوسعها في مناطق متعددة .

قطعوا يد الفتى حتى لا يصير فدائيا !

ويتحدث اهالي المخيم عن قصة ام غازي وعائلتها ، التي كانت هدفا للكوماندوس الاسرائيلي عندما فشلوا في مهمتهم وتكبدوا الخسائر .

« لقد قتلوا ابنتها « بالبلطة » وقصوا يد ابنها حسن حتى ما يصبح فدائي ، وقوصوا ابنها غازي بالرصاص » هذا ما قالته ام عصام ، التي كانت تبكي وتجهش بالبكاء . وهو ما اكده اكثر من شخص شاهدناه . واعاده لنا فدائي شاهدناه على مقربة من السيارة العسكرية المحترقة ، وقد اشار بيده الى بيت ام غازي الذي يبدوا قريبا من المكان.

وقبل انسحابها ، قامت القوة الغازية — وكعادة اسرائيل بعد فشل عملياتها الحربية ، وفشلها في ضرب اهدافها — بالانتقام من الاطفال الابرياء ، فقتلت الطفلة اميمة عجاوي (٤ سنوات) وقطعت يد الفتى حسن عجاوي (١٢ سنة) بطلق ناري ، واصابت شقيقه غازي (١٦ سنة) ... انهم دائما يحاولون فشلهم بالانتقام من الاطفال والابرياء ...

ويستمر الاعتداء الوحشي لكن ، بدون خسائر !

على الرغم من حجم القوات المشتركة في هذا العدوان الذي لم تشهد المنطقة مثيلا له من قبل . ورغم كثافة القذائف التي سقطت على المخيمات الفلسطينية في هذه المنطقة الصامدة . فقد كانت الخسائر المادية قليلة جدا .. وهذا ما افقد العدو صوابه .

فقد استمر العدوان شديدا على كافة الجبهات ، وبدون تقطع ، وكانت القذائف تتساقط من مختلف انواع الاسلحة ، وكان الطيران الحربي الصهيوني يحلق باستمرار في اجواء المعركة ، بغية جدء المزيد من الارتباك لنفوس الاهالي . لكنه فشل ايضا ، لان شعبنا الابي كان على استعداد للتصدي .

وبينما كان مخيم الرشيدية يقصف بحرا وتجري على الشاطيء القريب منه معركة المواجهة ، كانت مخيمات اخرى تتصدى لقطعات بحرية كانت في مواجهتها . وكانت « المضادات » الارضية في «ضهر معروف» (القاسمية) تتصدى ايضا للطائرات الحربية التي قذفت اكثر من ستين صاروخا .

صواريخ سام في سماء المعركه !

في الليل حين كانت المدمرات تقصف المخيمات ، كان دور الطيران ، الانارة فقط ، حيث كان يقذف القنابل المضيئة لتحديد الاهداف التي يراد قصفها ..

ومع بزوغ الفجر ، بدأت محاولات القصف الجوي تستهدف مخيم البرج الشمالي ، وبدأت تظهر في سماء صور صواريخ الـ « السام » .

لقد كانت الصواريخ بانتظار الطائرات . حيث منعتها من القصف رغم المحاولات المضنية التي قامت بها هذه الطائرات .

وكانت « لعبة » الـ « سام ٧ » والطائرات الاسرائيلية محط انظار الاهالي الذين كانوا يتابعون حتى اذا ما اقترب الصاروخ من الطائرة ، سمعت

الشهداء والجرحى

— ٤ في مخيم ضهر معروف (القاسمية) احمد البنا (٤٠ سنة) واولاده الثلاثة منى (١٥ سنة) ، وعبدالله (٨ سنوات) ، ومحمود (١٠ سنوات) .

— في مخيم الرشيدية ، سقط ٤ شهداء من المقاومه الفلسطينية ، وطفلة تدعى اميمه عجاوي (٨ سنوات) .

■■■

— ٥ من افراد عائلة البنا التي قتل معيلها وثلاثة من اولاده وهم: فاطمه البنا ، حسين احمد البنا ، واشقاؤه هدى (٥ سنوات) وخالد (٤ سنوات) وجمال (٣ اشهر) .

— غازي محمد عجاوي (١٦ سنة) وشقيقه حسن (١٢ سنة)

— عبده سليمان الحاج حسن (٦٠ سنه) .

المنازل المهدمة

منزل المواطن محمد حسن ، نادي شبيبة فلسطين ، منزل خليل حسين ، منزل حسين احمد ، محمد طه ، احمد سليمان محمد ، محمود صالح موسى ، محمد الحاج ، حسين محمد ، حمد عزام ،والشيخ بدر قدورة ، عبدالله قدورة ،يوسف علي قدورة ، محمد ايوب قدورة ، عبدالله قدورة ، خالد يوسف قدورة.

■■■

القرى الحدودية التي قصفها العدو الصهيوني

وادي يارون — حنين — وادي دبل — القوزح — يارون — رامية — الجبين — دبل — عيتا الشعب — وطى الخيام — مجرى الحاصباني — جنوب غربي الخريبة — جوار العديسه .